

محاضرات الشنقيطي }5} {أمانة الدعوة

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. اذاعة طريق الاسلام على شبكة الانترنت. تقدم لكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله الطيبين الطاهرين - 00:00:00

صحابته والتابعين من سار على نهيه الى يوم الدين اما بعد فان الله تبارك وتعالى قد اختار هذه الرسالة المباركة وجعلها خاتمة الرسائلات اختار نبينا المصطفى وحبيبه المجتبى لكي يكون خاتم الانبياء والمرسلين - 00:00:23

صلوات الله وسلامه وبركاته عليهم اجمعين هذه الرسالة التي ختمت جعل الله عز وجل من خصائصها ومنهم مميزاتها انها رسالة عامة وما ارسلناك الا كافلة للناس بشيرا ونذيرا وجعل الله عز وجل هذه الرسالة - 00:00:48

وجهه الى الثقلين لا تختص بامة دون امة ولا بدین دون دین ولا برئیل دون رهیب هذا الكتاب المبین وهذه السنة المباركة مائدة الله عز وجل للعباد وفي الهند واسودهن - 00:01:15

واصغرهم عربیهم واعجمیهم من ناس کافه ولكن تحتاج هذه الرسالة يحتاج الى بلاغ يحتاج الى بث يحتاج الى نشر الله تبارك وتعالی امر بذلك وقال جل من قائل يا ايها الرسول بلغنا ما انزل اليك من ربک - 00:01:36

وان لم تفعل فما بلغت رسالته امره الله تبارك وتعالی بالبلاغ وحثه وحبه على اداء امانة هذه الرسالة العظيمة واصبح واجب التبليغ تبليغ رسالة الله عز وجل لعباد الله ويجب نشر هذه الامانة العظيمة - 00:02:06

لامة سواء كان كانت من الانس او الجن واجب محکم وفرضية لازمة وطيب الله عز وجل لهذا الدين بعد نبیه الکریم صلوات الله وسلامه عليه صادقة ورجال صدق اهل ایمان - 00:02:28

واهل محبة للرحمـن هذا الرعیم المبارک هو رعیل الصحابة احب هذه الرسالة من كل قلبي وضحى من اجل هذه الرسالة بالنفس والنفیس والغالی والرخیص وخرج يحمل واحد منهم روحه في كفه خداع لهذا الاسلام - 00:02:50

وفداء لشريعة رب الارض والسماء لکي يبلغ کلمة الله للعباد خرج اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم الى اصقاع المعمورة يریدون احياء القلوب وهدایتها الى عالم الغیوب. لا يریدون جزاء ولا شکورا - 00:03:14

ولا ذکرا ولا غرورا. يریدون ان يجعل الله عز وجل في صحیفة اعمالهم. قلبا يحيى بذكر الله او سمعا ينفتح بكلام الله الجوارح تهدی الى طاعة الله ومحبة الله. يریدون ان يثقل الله موازينهم بامم تحیا بدعوتهم - 00:03:34

وذکر اهم وخلف الصحابة رسول الله صلی الله علیه وسلم في تبليغ رسالة الله الى العباد وقاموا بها خیر قیام. فکانت امة خیر امة وقرنا خیر قرن يتبعهم التابعون باحسان فجاءت خلوف العلماء العاملین - 00:03:57

وجاءت قلوب رجال الصدق من التابعين. فاحببت الدين صدق المحبة. وتلقفت من الصحابة كل صغير وكبير من امر الله ونهی الله وشرع الله تبارك وتعالی ثم انطلقت مشاعل نور وهدایة - 00:04:18

واهل بصیرة وطاعة لله وولایة. فعاش التابعون مع هذه الشريعة المبارکة عاشوا معها متعلمين لها متأدین بها دعاة وھداة اليها فاحب هذه الشريعة وساروا على منهج هذه الرسالة يحكمونها ظاهرا وباطنا ويحتكمون اليها في - 00:04:37

في امورهم وشؤونهم الخاصة والعامۃ عاشت هذه الامة مع کلمة الله عز وجل ورسالة الله وحيث مع هذه الكلمة وهذه الرسالة. فاحبوا الله سلف هذه الامة. وحصل منهم ما حصل من المواقف - 00:05:04

طيبة الزاکیة المشفرة التي سطرت لهم في دواوین المجد تذكر بالمحبة لله وصدق العبودیة الطاعة لله عز وجل. فرحمـة الله على ذلك

السلف الصالح ورحمة الله على التابعين لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بامانة - 00:05:21

لذلك احبتي في الله تعاقب الليل والنهار وانتشرت رسالة الاسلام بين الاخيار والفحار وصار لهذا الدين في كل زمان رجال صار له امه صارت له امة تضحي بالنفس والنفيس والغالى والرخيص - 00:05:43

اقرأوا في سير العلماء ستعجبك تلك السيرة من عالم لا يعرف الا العلم والعمل وعامل لا يشك ولا ينقطع له في الله امل تقرأ في سيرة العلماء فتعجب من صدق محبتهم لهذا الدين. وصدق قيامهم بواجب هذه الامانة الملقاة على - 00:06:02

من دين سيد الاولين والآخرين من رسالة سيد الاولين والآخرين لذلك احبتي في الله اقولها كلمة وهي ان لهذا الدين في كل زمان رجاله ولهذا الدين في كل زمان دعاته - 00:06:24

ولهذا الدين في كل زمان عدول ورجال صدق وقلوب تعرف قدر هذا الدين. والله لن يتقاус عن هذا الدين الا ابدل الله الدين خيرا منه ولن يتقاус عن اداء رسالته داعية الا اخلف الله الامة داعية خيرا منه. ولن يتقاus عن بيان دين الله وشرع - 00:06:41

عالم الا ابدل الله الامة عالم صدق انفع لامة منه رسالة باقية ما بقي الليل والنهار وما تعاقب الزمان وما اختلف الملوان فهي باقية دائمة لامر الله وقضاء الله، اذا ما الذي يجب - 00:07:05

وما الذي بقي بعد بقاء هذا الدين وعلمنا ويقيننا باهذا الدين بقي ان نفك في شيء واحد وهو ان نجند انفسنا لحل هذا الدين والدعوة الى هذا الدين طالب العلم الذي نور الله بصيرته - 00:07:24

وشرح الله صدره وفتح الله قلبه واعطاه هذا العلم المبارك من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ما يحتاج الى ان يشرح الله على يديه صدورا للسلام ما يحتاج ان يشتمل ميزانه بالدعوة الى الله والهداية الى دين الله وشرع الله - 00:07:42

وليشق كل طالب علم ان مكانته عند الله في العلم على قدر علمه وعمله ودعوته كل طالب علم له عند الله درجة. درجة في علمه ودرجته في عمله ودرجة في دعوته وتضحيته - 00:08:05

طلاب العلم على اقسام هناك طلاب علم او عبادة للعلم ولكن لحthem الله بركة العمل والدعوة الى العلم. نسأل الله السلامة والعافية فان جئت تنظر اليه وعاء علم حافظ للكتاب والسنة - 00:08:24

ولكن انظروا الى عملي فشتان ما بين العلم الذي حوى والعمل الذي يأتيه ويذره في خاصته وعامته وهذا لا شك بشر المنازل والله تعالى اشار الى هذا الصنف بقوله مثل الذين حملوا التوراة - 00:08:45

ثم لم يحملوها كمذهب الحمار يحمل اسفارا. نسأل الله السلامة والعافية وطالب العلم الذي لا يعمل بعلمه ولا يدعو الى علمه ولا يبيث علمه كالحمار اكرمكم الله الذي يحمل الكتب - 00:09:05

الحمار الذي يحمل الكتب لا ينتفع بهذه الكتب التي على ظهره ولذلك لله در الشاعر اذا يقول في صفة امثال هؤلاء في الصحراء يقتلها الظماء والماء فوق ظهورها محمول هو حامل للعلم - 00:09:25

ولكنه ميت بفقد العمل بالعلم والدعوة الى العلم وهو ميت وان كان في الحقيقة يحمل سر حياته وغذاء روحه اما النوع الثاني من وهذا بشر المنازل. نسأل الله السلامة والعافية. ونسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان لا يجعلنا ذلك من رجل - 00:09:42
وان ينجينا من هذه الصفة التي هي والله شر صفة يجلى بها الانسان ولذلك يقولون العلم وبال على صاحبه اذا لم يرزق العمل ولم يرزق الدعوة اليك علمه حجة عليه لا حجة له - 00:10:01

وهذا هو الذي استعاد منه النبي المصطفى والحبيب المجتبى في قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من علم لا ينفع فسائل الله ان يعيده من علم لا ينفع اما النوع الثاني من طالب العلم - 00:10:17

طالب علم عالم ولكنه مقصر في الدعوة الى الله عز وجل وخيره للناس قليلا وان كان قد رزقه الله عز وجل حظا من العمل لكن خيره غير منتشر فمثل هذا بين المرتبتين - 00:10:32

ولذلك ان لم يتدارك الله برحمته في اداء رسالته الواجبة عليك فهو ناد بعلمه. ولكنه مسئول عن تقصيره في دعوته الى ربه لأن الواجب على طالب العلم اذا علم وعمل ان يدعوه - 00:10:49

انه اشار الى هذا بقوله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه او لا ليتفقهوا في الدين هل يبيكون يا رب على ذلك؟ قال لا. ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون - [00:11:06](#)

اذا لابد من هذا الواجب وهو واجب الدعوه وكل يوم تتعلم ايه او تتعلم حديث اعلم انك مطالب بامرین احدهما ان تعلم وثانيهما ان تعلم ول يكن معلوما عند الجميع ان الامر لا يختص بطلاب العلم المترغبين للعلم. لا - [00:11:23](#)

حتى العامة طبيب مهندس نجار بقال علم حديث واحد ايه واحدة في اي مجال كان هو طالب علم يجب عليه الامرین الامر ان ان يعمل بما علم وان يعلم الغير ذلك العلم. ما امكنه واستطاع الى ذلك سبيلا - [00:11:42](#)

اما المرتبة الثالثة وهي اعلى المراتب واشرفها واسمها عند رب العزة والجلال وارضاها ذلك الطالب الموفق الذي جعله الله عز وجل وعاء علم ونور علم بالقول والعمل ومسألة هداية في تذكيره بالله عز وجل - [00:12:03](#)

اذا جئت تنظر الى علمه اذا به حذر مليء واع لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ان جاء لكتاب لا يفطر حتى يحفظ القرآن ان جاء للسنة لا يفطر حتى يحفظ ما استطاع من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:12:24](#)

ويجتهد في حفظ ما استطاع. لعلمه ان مرتبة عند الله على قدر علمه. فيسعى الى الدرجات العلي ويسعى في التنافس في مراتب الرضا اما الامر الثاني بمجرد ما يعلم اذا به يشتعل ويحترق من داخله من اجل التطبيق - [00:12:41](#)

وهذا والله توفيق. والله انه لمن دلائل التوفيق اذا اردت ان تعرف ان الله يحبك ويحب طلب العلم الذي تقوم به فانظر الى اثر علمك بعد ان تعلم اذا وجدت انك تحترق اتجاه هذا العلم تزيد ان تطبقه تزيد ان تبته تمنى ان الناس كلها تتعلم هذا العلم فاعلم ان الله عز وجل قد اعطاك منحة وعطية - [00:12:59](#)

وهذه العطية هي وظيفة الرسل ما بعثوا الا ليكونوا ائمة هداة مهتدين نداعف في انفسهم هذا اول شيء مهتدين في غيرهم واعلم رحمك الله انك قد تكون من اصحاب هذه المركبة ولو بأية واحدة من كتاب الله - [00:13:21](#)

او بحديث واحد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تتعلم سنة من سنن الصلاة من سنن الزكاة. من سنن الصوم من سنن الحج من سنن الوضوء. تتعلماها بمجرد ما تعلم بها وتدعوا اليها اهلك - [00:13:40](#)

يا ابنائك اين زوجك واهلك؟ تذكروهم بهذه السنة؟ وتدعوهم اليها فقد شرفك الله في لحظة من لحظات عمرك هي من لحظات السعادة لك ان تكون مفعلاً هداية بعد علم توفيق له - [00:13:53](#)

ولذلك اولاً عمل بالعلم وهي مرتبة مهمة اولاً همة صادقة في العلم ثانياً عمل بالعلم ثالثاً دعوة الى ذلك العلم والله ان طالب العلم الموفق الذي شرح الله صدره للعلم - [00:14:06](#)

يحب هذا العلم صدق المحبة طالب العلم الصادق في طلب العلم يتمنى ان كل الناس تعلم ما يعلمون ويتمنى في لحظات الصدق ان جميع الناس علماء من محبة الخير للناس - [00:14:22](#)

ولذلك تجد سبحانه الله يفضل الله بين العباد بعض طلاب العلم يحترق ويستعن من اجل هداية الناس. اذا جلس في النبي تذكر بالله. دخل في المسجد ويجد فرصة ان يقوم ويتكلم ويستاذن من الامام قام - [00:14:36](#)

ان يحدث اخوانه عن حديث عن سنة من السنن باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطيبه من لسان - [00:14:49](#)

وما اطيبه من قلب يغار على سنة سيد الانام ما اطيبه من داعية الى الله شجر الله يناديه عن حكمته في لسانه وذكر العبادة بطاعته ومرضااته اذا نظروا الى اخوانه وافعاله. هذه نعم ومن يختص الله عز وجل بها من يشاء. ولذلك قالوا العز - [00:15:02](#)

الدنيا ومن اعظم عز الدين التوفيق للعلم والعمل ولذلك اعلى مرتبة العلماء بعد مرتبة الانبياء هي مرتبة العلماء جعلنا الله واياكم منهم. وهم الذين عاناهم الله بالصديقين. فقال تعالى كل الذين عاناهم الله بالصديقين. فقال تعالى - [00:15:21](#)

كل يوم وانت تمنى يا طالب العلم ان تكون منهم وتقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. من هم من هم اولئك الذين انعم الله عليهم من النببيين بعدهم من - [00:15:44](#)

الصديقين كما يقول العلماء الصديقون هم العلماء العاملون طالب العلم نفسه من البداية بمجرد ما تبتدئ في طلب العلم ولو كنت نجار او حداد او مهندس تجنب نفسك من الليلة ان تكون طالب علم - 00:16:01

الامر بسيط اجلس في مجالس العلم تحفظ الشيء الذي يقال لك من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ثم تنطلق في اهلك في جيرانك في اقاربك في قبيلتك في نفس الكلام. لا تزيد ولا تنقص. قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:16

هذه الكلمات اليssيرة علم وعمل علم وعمل شهادة لك بين يدي الله عز وجل وهذا هو الذي تأخذه من الدنيا. علم يرضي الله عنك وعمل يرضي الله عز وجل عنه. ليس هناك غير هذا - 00:16:37

على منهج الله على بصيرة ودعوة الى هذا المنهج ولذلك سمعنا من نعم الله عز وجل ومنة من من الله ان يشرح الله صدر طالب العلم لحفظ العلم وللعمل به والدعوة اليه. اما حفظه فيقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:51

قدر الله نصر الله يقول بعض العلماء نصر الله من النضارة وهي الحسن والجمال والبهاء الله امرأ سمع مقالتي فادها كما سمعها الله قال بعض العلماء ان النظارة هذه بياض الوجه نسأل الله ان يكرمنا واياكم به. ان النظارة وبياض الوجه يكون في الآخرة - 00:17:10 وفي عرفات يوم القيمة فابيض الوجه عند الله عز وجل بعد وجوه الانبياء وجوه العلماء العاملين من عظيم ما يجدون من اثار الحسنات التي يبذلونها واثر السنة ولذلك اهل الحديث ترى وجوههم مشرقة - 00:17:36

اصحاب السنة الذين نزل الله عز وجل قلوبهم وقلوبهم حين ترى وجوههم مشرقة منيرة من اثر هذا الحديث الذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم نصر الله امرءا جعلنا الله واياكم من ذلك - 00:17:51

فوصية يا اخواني بلغنا عن بعض طلاب العلم انه يأتي ويقال له يا فلان يكون طالب علم يقال له يا فلان قم تكلم في المسجد. ما نريد منك ان كلمة في المسجد ويكون هذا بالتفسير - 00:18:05

وفيه ميسر له معزول له فيه. ما ناقص الا ان يقوم ويتكلم. يقول لا والله انا ما لي قدر هذا المقام سبحان الله هل كلنا نحن اهل لهذا المقام فتوح من الله وهبات من الله قم وتكلم بما علمت - 00:18:19

قم وتكلم بما لا تعلم. لا نعوذ بالله انا نقول لك او نتكلم بما تعلم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت ما تعرفها اقرأها وقم بين الناس فعلمهم ايها - 00:18:33

من الجنابة كثير من العوام الذين يجلسون بين يديك ما يعرفون كيف يغسلون الجنابة؟ اما تعلم انك لو ذكرت صفة قسم الجنابة النبي صلى الله عليه وسلم ولو كنت نجار او حداد والله ما سمعتها اذن ولا عملت بها جارحة الا كان لك مثل مثيلها في الاجر والحسنات - 00:18:47

لكننا نؤمن عنه. اهل الباطل يجدون ويجتهدون. والشخص منهم سبحان الله العظيم نجد الان بعض اصحاب الدعوات السيئة في الدعاية والفساد والفحش. يأتي الى الشاب يقول له نريد منك مهمة كذا يقول له ابشر - 00:19:05

على عيني الان افعل لك تبغى شي ثاني سبحان الله وطالب العلم نقول له قم وتكلم بكلمة عل الله ان يشرح فيها صدق ثم بلغ رسالة الله التي على قدر علمه - 00:19:18

سبحان الله العظيم. يعني هل احد ولدته امه عالمة وهذا العالم منذ ان جاء يحاضر بين الناس او يتكلم بين الناس او يخطب بين الناس. ولد من اول لحظة عنه لا والله ابدا. كنا اجهل العباد - 00:19:30

وما زال الله عز وجل يفتح وينور ويسهل والفضل والمنة بالله وحده الله الله يا طلاب العلم. الله الله يا طلاب العلم. واجبنا ان نجند انفسنا للدعوة الى الله ايضا في صنف اخر من طلاب العلم الحقيقة يعني من الافات الموجودة في الساحة وهي كثيرة جدا يعني ليست غيبة لطلاب العلم لكن نقول من خلال - 00:19:42

الكلام الذي نتحدث فيه طلاب العلم مثلا يطلب منه ان ينكر بالله عز وجل هناك برنامج معتمد ومثلا مندوب حي يريد برنامج معين من الدعوة يطبق في حيه مثلا الكلام عن بعض في الصلاة في العبادة في الطهارة - 00:20:03

يقال لاحد طلاب العلم قم تكلم يقول لا هذا البرنامج فيه كذا هذا البرنامج نريده على كذا وكذا. اولا الكمال ما هو موجود واقول اذا كان نقده هادف معيش طيب انه يأتي وينتقد ويأتي بالبديل الخامس - 00:20:25

اما ان يأتي ينتقد يخبر طلاب العلم اخوانه لا حول ولا قوة والله اخشى عليه اللئم يعني بعض طلاب العلم يقول نسأل الله السالمة والعافية. محروم الدعوة وحجر عشرة في الدعوة - 00:20:38

ربما يأتي اليك ويقول لك يا اخي ليه تذهب مع هؤلاء تقوم بتذكرة العوام او كذا انت ما انت فيك انت يخطيك ما ينبغي هذا يا اخوه ينبغي ان يشد بعضا على عز الضعف - 00:20:50

وان يعين بعضا بعضا. وان نتكلم بالعلم نحن ما نريد احد يتكلم بجهل ولا نريد احد يقوم مثل ما يقولون ويقوم ويفتح الله عليك لا يفتح الله عز وجل علينا على بصيرة - 00:21:02

نفتح هكذا الانسان يخطي خط احياء الاعمى ما يقود اعمى كما يقول العلماء قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة. اذا للابد من البصيرة. المقصود ان نقول لك تكلم على قدر علمك - 00:21:13

والله لو تقوم مرتين مرة تقول يا ناس اريد ان ابين لكم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثبت في حديث حمران مولى عثمان ان عثمان ذهب بوضوء وتذكر الحديث مرتب - 00:21:26

ونفصل ولو على قدر ربع ساعة. الله اكبر. كم لك من حسنان ان تذكر بهذه السنة الله اكبر كم لك من اجر والاسماء تستمع اليك والقلوب تعني ما تقول والجوارح تطبق ما تقول - 00:21:38

الله الله يا اخوان في ابواب خير هذى ابواب الرحمة هذه ابواب السعادة انت تتشبه بالصالحين بالعلماء العاملين جعلنا الله واياكم منهم. فالقصد ينبغي ان يجند كل واحد منا نفسه بالدعوة الى الله - 00:21:54

واقول المسؤولية عظيمة على طلاب العلم. طلاب العلم عن اداء هذه الرسالة وكون كل شخص يعتذر بأنه عنده نقص ما نقول تعالى وتكلم في الشيء الناقص لا يا اخي قم وتكلم عن عن اوضح المحرمات قم تكلم مثلا حذر الناس مثلا من الزنا - 00:22:06 حذرهم من شرب الخمر هذا موضوع واضح والایات والاحاديث فيه كثيرة صعب ان تقول ذلك قم يا اخي وقلها كلمات ولعل الله ان يشرح بها الصدر طالما كان مقفلا عن الخير - 00:22:23

ولذلك سبحانه الله العظيم بعض الناس قد يهتدى بكلمة عامة يقوم عامي ويتكلم ويكون عند العامي اخلاص فتقع هذه الكلمة في قلبه بكلام لا يقع بكلام غيره الله الله يا اخوان ان يجند الانسان نفسه ولو لحظة او مجلس يراك الله عز وجل في تبلغ رسالة الله عز وجل - 00:22:36

ومن هنا اقول اولا ينبغي لطلاب العلم ان يشعروا بالمسؤولية وان يتم بانفسهم هداة ودعاة الى الله وان يتركوا عنهم التكاثر والتخاذل في سبيل دعوة الله الدعوة الى الله عز وجل - 00:22:53

واقولها كلمة. والله ما يتقادع طالب علم الا ابدل الله الامة خيرا منك خذوها كلمة وان تتولوا يستبدل قوم غيركم ثم لا يكون وما من فترة من الفترات يركض فيها دعاة او هداة الى الله الا ابدل الله الامة من هو اصدق وانشط وهو اقوى واقدر على تبليغ رسالته - 00:23:07

هذا دين الله وكلمة نافذة نافذة كتب الله لاغلبته انا ورسلي. ولكن طوبى لمن جعله الله مفتاح خير ومسألة هداية وبر يفتح الله عز وجل به قلوب مغلقة ويهدي به القلوب الضالة ويرسل به الارحام الحائرة - 00:23:32

لمن وفقه الله عز وجل لذلك ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل ان يمن علينا وعليكم بالصدق بعلم يرضيه وعمل يرضيه ودعوة ترضيه عنا وان يجعلنا واياكم من العلماء العاملين والدعاة الهداء المرشدين انه ولـي ذلك وال قادر عليه والله - 00:23:53

فضيلة الشيخ الوالء والبراء موضوع مهم في حياة المسلم. ولكن هناك من يغلو فيه ومن يفرط فهل من كلمة توجيهية؟ وجزاكم الله خيرا الوالء والبراء كلمتان يعني الحب في الله - 00:24:14

والبغض في الله ولذلك يعتبر هذه الكلمة من دلائل الایمان تحقيق هذه الكلمة. الحب في الله والبغض في الله تحقيقها والحرص على
الاتخاذ بها دليل على ايمان العبد ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:36

ان من علامة الایمان ومن كمال الایمان ان يحب الرجل لا يحبه الا لله وان يبغض الرجل لا يبغضه الا لله عز وجل الولاء هو المحبة
وليت فلانا اذا صار لي ولها اي حبيبا وقربيا - 00:25:00

والبراء التبرى من الشيء برأ من الشيء اذا تخلى عنه وكذلك تبراً منه والولاء معناه ان الانسان يتولى اولياء الله باختذالهم اخوانا له
في الله واحبابا له في الله - 00:25:21

وهو الولاء الذين يلحقون في الله ويوالون في الله احق الناس بذلك العلماء من والا في الله واحق من يحب في الله العلماء العاملون
والهداة المهتدون. والدعاة المخلصون ولذلك اذا اردت ان تعرف - 00:25:43

قوة ايمانك انظر في محبتك للعلماء ومحبتك للدعاة والهداة الى الله ان وجدت قلبك يمتلىء محبة لهم واجلاها واكراما وابكارا لهم لله
وفي الله وفي حدود الشرع اعلم ان الله عز وجل قد رزقك خصلة من خصام الایمان - 00:26:00

وكذلك العكس بالعكس اذا وجد الانسان انه يحتقر العلماء والعياذ بالله او ينفر من العلماء العلماء والاذية والاضرار يبكي على نفسه
سؤال الله السلامة والعافية ليس هناك احد كان والعبارة بالغلبة والله تعالى قال ثقلت موازينه - 00:26:19

ما قال فمن كملت موازينه موازينه اذا العلماء والهداة والدعاة الى الله عز وجل ينبغي ان نحبهم في الله عز وجل لأن محبتهم تدل
على انك تحب العلم وانك احبيتهم من خلال العلم - 00:26:43

ولذلك قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم جبل الامة وتركمان القرآن رضي الله عنه وارضاه اني لاسمعك العالم فاحبه اني لاسمع
بالعالم في ارضه فاحبه لله وفي رواية اخرى عنه اني لاسمع بالقاضي العدل فاحبه وادعوه له وما لي عنده مظلمة - 00:27:00

الا ما ارجوه من نفع منه للمسلمين يعني ابني احبه لماذا؟ للخير الذي يكون من اهل المسلمين نحب العلماء لماذا لا نحبهم لما
حملوا على ظهورهم اولا نحبهم لانهم فراغوا انفسهم للعلم - 00:27:26

احفظوا كتاب الله وفهموا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام بهذا الواجب العظيم هذه التغرة العظيمة والسنة العظيمة التي
يحتاجها المسلمون في كل زمان قرأوا العلم من اجل ان يدخلونا على الله - 00:27:44

ويهدونا الى سبيل الله يرشدون الى طاعة الله ومحبته. قرأوه من اجل ماذا؟ من اجل ان يتتفعوا به وينفعونا به احترقت قلوبهم على
الناس وتعلقت قلوبهم بالله ان يهدي على ايديهم الناس - 00:27:59

فنحبهم من اجل هذه الخسورة الطيبة يحب العلماء حينما يتذكر اجدادهم نتذكر ما يدعوا الى السوء ومن يقتل الفضائل اغنية الفضائل
ويحيي الريائل والعياذ بالله ونجد هؤلاء تكتحل عيونهم بالسهر - 00:28:13

تجف عيونهم من كثرة النظر في كتب العلماء وبحث النسائي لاجل ان يسعفوا هذه الامة بحكم نازلة او ببيان شرع قضية كل ذلك من
اجلنا ومن اجل هدایتنا الى سبيل ربنا. جزاهم الله عنا خير الجزاء - 00:28:31

تنقل الله موازينه والله اني صحبت بعض العلماء ولا اقول ذلك افتخارا اذا نظرت اليك في برنامجه في يومه والله تبقي له حتى اهله
واولاده وزوجه في غفلة عنه من عظيم ما يتحمل من هموم الناس - 00:28:49

ومن مشاكل الناس ومن عظيم ما تجد فيه من فرقه على ا يصل الخير الى الناس يجتهد في معرفة حكم الله. ويتعصب في تحصيل
ذلك حتى احيانا يعني اذكر بعضهم تأتي القضية من القضايا - 00:29:10

مشكلة من المشاكل وهي مشكلة ان تحتاج الى نظر واجتهاد يقول هات الكتاب الفلاني ويأتي الكتاب الفلاني. يأتي بعد العشاء مثلا
اذكر الوالد رحمة الله عليه يأتي بعد العشاء متعب منهك - 00:29:27

من الدرس انه درس بعد الفجر وبعد الطهر وبعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء بعد المغرب ثلاثة دروس في التوالي في الحديث
وفي الفقه وفي اللغة ثم يدرس العشاء ثم بعد ذلك بعد ما ينتهي يأتيه شخص يرميه بقضية يقول له ياشيخ والله حسب كذا وكذا

نزيد - 00:29:40

وكان رحمة الله عنده ورع. يقول والله هذه المسألة طارئة واحب ان انظر فيها. طبعا المسائل الدقيقة جدا. لأن الوالد رحمة الله عليه احيانا قد يأتي بعض المشايخ والعلماء في نوازل فطرة او يتصل عليك - 00:29:58

سماء يرجع الى بيته والله يا اخوان حتى بعض الاحيان يكون عنده برنامج معين ينساه منذ ان يدخل البيت كان من عادته يستفتح بالصلاوة ويلقي لباسه فاذا القى لباسه هات كتاب كذا - 00:30:10

والله يا اخوان اقسم بالله يمين في مقبل عمري وعلى کلام من صحة وعافية واسأل من كثرة الكتب هذا الكتاب الفلانی رد الكتاب الفلانی. اذهب واثني بكتاب كذا ويعني انا فقط الذي اذهب - 00:30:23

وكيف بالذى يحاول يحالف وكيف الذى تستشكل عليه المسائل يعني بعض المسائل ويكبر الى بعض المسائل والله قد يشأم الانسان يتذكر من شدة الاسهالات التي فيها. يحار يجد يعني نوع من الصعوبة في الفهم والابتعاد - 00:30:41

رجل تدري احيانا يعني بعض هذه المسائل يذكرها كانت تأتيه وهو في يعني في اخر العمر يعني رحمة الله عليه جاي متعب منهج ومعه المرض ومع ذلك ابدا يجلس يبحث ويبحث ويبحث. احيانا والله الى قرب منتصف الليل - 00:31:00

ومن غريبنا قال ابدأ ما ارتاح حتى انتهي من هذه المسألة بعض الاحيان اذكر والله شهيد على ما اقول. بعض المسائل اذهب انام ما استطيع الكتب التي ادى بها قل والله يا شيخ ما استطيع. يقول توكل على الله - 00:31:19

سيبقى رحمة الله عليه يذهب الى حياته بالكتب حتى ينتهي واذا أصبحت سبحان الله العظيم اصفح وعيشه حمراء من الساق اصلي يعني اقبلاه على صلاة الفجر حتى ننزل للمسجد يقول له ابشرك الحمد لله فتح الله عز وجل ووجدت حل كذا وكذا قال فلان كذا واجاب فلان كذا - 00:31:35

سبحان الله العظيم فرح بحل المشكلة ينسيها التعب يوجد عنده نشوة وارتياح وارتزاق بعض النساء البسيط يعني فقط السهر في طلب العلم. فين التحمل اناس تركوا التجارات والاموال وابتغاء الفوضى والدنيا ودانعوا يحتبسون. لأن من اجل ان يدخل عليهم الواحد والاثنين يفقهون بدين الله - 00:31:55

والله مثلهم ان لم يحدثهم في الله ما ادرى من الذي يحب في الله تنظر الى رياض العلم عندهم قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم وبرر ينشرونها من فقه الشريعة واحكام الشريعة عقيدة وفقا وحديثا - 00:32:18

هذه الحسنات والاجور كيف يحبون في الله عليكم السلام ورحمة الله كلمات تذكر بالله اخلاقهم تذكر بالله معاملتهم تذكر بالله فاحق الناس زملائهم العلماء الله الله في علمائنا - 00:32:33

الله الله في الدعاة الى الله عز وجل. ايضا ينبغي ان يحبون في الله قائمون على ثغرة من ثغور الاسلام كذلك ايضا البراء البراء تخلي بذلك البراءة من الشيء نفيه عن الانسان. يقول برى من هذا القول اذا نفاه عنه - 00:32:46

البراءة ان يبرأ الانسان من كل شيء لا يرضي الله عز وجل. نعم بعض العلماء نريد ان يتم قضية الولاء. الولاء في الاسلام له موازين لا يحب احد القلب هذا يعاد مملوء بالايمان. اذا كان صاحبه كذلك مؤمنا - 00:33:06

اذا دخل الايمان في القلب ابدا ما يدخل الا شيء يوافق هذا النوع الموجود هو نور الايمان واذا جاءت الظلمة وهي محبة عدو الله تبغى تدخل ما تجد مكان ابدا ما تجد مكان ولذلك تعجب سبحان الله من بعض طلاب العلم وبعض العلماء الصادقين - 00:33:22

يعنى تجد عندهم ولاء يعني محبة صادقة سبحان الله عليه. حتى بعض الاحيان قد يحب. بعض الاخوان في الله اكثر والله مما يحب انسان من قرابته وحسب من ذوي القرابة - 00:33:39

والله ان بعض طلاب العلم واحبابنا في الله والله نحبهم اكثر مما نحب اخواننا في الحياة والله شهيد على ما نقول اذا دخل الايمان الى قلبك اصبحت تدور مع هذا الامام - 00:33:52

ما تحب الا ما يوافق هذا اليوم ولا تبغض الا ميزات هذا الايمان وبمجرد ما يمتلى القلب حكمة وايمانا بالعمل الصالح الموافق لكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم تجد القلب لا مباشرة لا سعودية يتوجه الى اولئك الله - 00:34:06

بطاعة الله عز وجل سواء كان من العلماء او من غير ولذلك جرب في فترات تكون عندك نسوة حلاوة كذا في قلبك سبحان الله لما

تدخل المسجد اخواني في الله افرح للناس اجلس في مجلس الذكر هذا من حلاوة الايمان نسأل الله ان يرزقنا واياكم - [00:34:22](#)
والعكس بالعكس. الفترة التي يكون فيها الايمان ضعيف تدخل المسجد مليء بطلاب العلم تحس ان قلبك منقبض عن المحبة وان احب لكن نحب نسبيا نحب لضعف بسبب ماذا الفترة التي يقوى فيها الايمان لا شعوريا يتوجه لكل شيء يحبه الله ورسوله - [00:34:42](#)
حتى انك ترى الرجل لاول مرة ما تعرف اسمه ولا نسبه ولا حسبه ولا تعرف اي شيء عنه. لكن بالصلة قد وضع كتاب الله في حجره [تقول ما شاء الله - 00:35:03](#)

بسم الله لما ترى وتبسمه في وجهك سبب الايمان الذي في قلبه لان الايمان يدعوك الى محبة الولاء لله عز وجل والمحبة لله سبحانه
ولا يمكن ان يدخل ايمانك الى قلب عبد - [00:35:13](#)
الا وامتنأ من محبة الله عز وجل واصبح الشعرا او لم يشعر يتوجه الى اولياء الله عز وجل وبمجرد ما تضع صاحب هذا القلب بجوار عدو من اعداء او بجوار انسان - [00:35:31](#)

لا يحب الله ولا يحبه الله ولا يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحب رسول الله الا وجدت هذا القلب ينشر نصرة عجيبة منه
والله اشد من نفرته من ذي العدوى - [00:35:47](#)

بسبي ماذا بسبب قوة الايمان ولذلك تجد يعني بعض الاختيار اذا رأى الذلة الواحدة منك لصاحب بعض الاختيار اذا رأى منك بعض
الزلات يتمعر ويتعلم تجده يهش وييش ويضحك معك. لكن ما ان تحصل فلتة الا وجدت الامر تغيرت - [00:35:59](#)
تغير الوجه يحس ان القلب بدأ ينقض لان السبب الذي يوجب المحبة نقص السبب الذي يوجب العداوة والتخلص تحرك ولكن هنا انه
انه لا ينبغي الغلو للتبرير وينبغي ان يكون التبرير مضبوط بضوابط الشرع - [00:36:17](#)
ولذلك نهى الاسلام عن هجر المسلم اكثر من ثلاث ليال هنا حتى جهل من اسباب قفل باب المغفرة عن الاب والعياذ بالله في مغفرة
الاسبوع في الاثنين والخميس اللذان يفتح فيما يفتح ابواب السماء قال الا اثنين بينهما عداوة. فيقال انظرا هذين حتى
يستطيع - [00:36:35](#)

المقصود ان مسألة البراء معناها التخدي من كل عدو للناس ثم البراءة في قلب المؤمن له درجات الشرع له اقصى ما يكون للبراء من
اقسى اعداء الله التبرير ليس كالتبرير من المسلم الفاسد - [00:36:55](#)

والبراء من المسلم الذي يرتكب الكبيرة والذى يرتكب كبيرة الذى يرتكب الكبيرة وعنه ندم ليس كالنبي يرتكب
كبيرة والكافرة المهمة موازين شرعية وضوابط الهمة ما تزيد فيها ولا تغلب - [00:37:14](#)
ولذلك البراء امر مهم جدا ولذلك لماذا قام الاسلام على الولاء والبراء هذى نقطة مهمة قام الاسلام على الولاء والبراء لان
الانسان متاثر بجليه متاثر بحديده فاداجالس او احب احدا تأثر بقوله وعمله - [00:37:36](#)
واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المغزى في قوله من احب قوما ومن تشبه بقوم فهو ولذلك نجينا عاد في خدمة الكفار لانه
ذرية الى اخلاقه وافعالهم الرذيلة - [00:38:00](#)

ولذلك الاسلام دين سماوي ثامن صاحبه في علوك انفه في السماء ما يرضخ لاي دين ولا شريعة ولا ملة الا شريعة الله عز وجل الا
شريعة الله وملة الله عز وجل. اسلم لها. بمعنى ذل وانقاد لله عز وجل - [00:38:18](#)

ولذلك اخواني في الله البراء المراد به قطع السبيل لمتابعة اعداء الله ولذلك كان السلف الصالح رحمة الله عليه اصدق الناس في
البراءة من اعداء الله حتى قتل ابو عبيدة رضي الله عنه وارضاه اباه - [00:38:38](#)

فنسي النك امام لا الله الا ولذلك اخبر الله عز وجل عنه فقال اولئك كتب في قلوبهم الايمان يقول بعض العلماء ان الله عز وجل قال
كتب في قلوبهن لأن الايمان منقوش في قلب ابي عبيدة رضي الله عنه وارضاه اباه - [00:38:54](#)
ولذلك أبدا ما تمهر له وجه حتى قال روي عن عبد الرحمن ابن أبي بكر لما انه كنت نتحامى ان اراك يوم بدر يخاطب اباه؟ قال لقد
كنت ابحث عنك يومها او يوم بدر - [00:39:13](#)

لماذا لاجل اذكير في سبيل الله عز وجل فاحتسبك واكون صادق في ايمان الله عز وجل فانت على الكرسي لما جاء يمتن او رد عليه

ذلك واحذر ان عنده من اليقين والايمان ما ينسى معه البلوة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن الانسان - 00:39:31
انما فاطمة فاخبر الله عز وجل عن هذا الصنف الذي يواли ويعادي فيه انه كتب الايمان في قلبه من الامراض القلوب العظيمة التي تخرج الانسان الى الهاك ان يعكس النفعة - 00:39:51

اداء الله ويتبرأ من اولياء الله وهذا من اخطر ما يكون على الانسان ان يكون هناك ولی من اولياء الله الذين ساروا على منهج الكتاب والسنۃ فتبتلى ببغضه بدون سبب شرعي - 00:40:07

تعلم عندها انك قد عاديت ولیا لله فاذنت الله بحرب من عادی لي ولیا فقد اذنته بحربه يستطيع ان يحارب الله عز وجل فلذلك العكس بعض الناس قد يخطئ في صدر في فهم هذه الموازين - 00:40:24

وقد يكون عند بعض الناس من الشبه ما قد يلبس عليك او يوجد والعياذ بالله تلبيس الحق عليك سيأتي الى زلة بسيطة من العالم يحسبها جريمة لا تغفر والى الزلات - 00:40:40

امام كلمات منيرات مشرقات شرح الله عز وجل بها الصدور الى طاعته ومحبته اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله والله شيء عجيب. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:40:53

الحديث الصحيح فيهم فلان الملائكة تقول لله فيهم فلانا مرة فجلس معها فقال الله وله قد غفرت لهم القوم لا يشقى بهم الجميع انا اريد ان ننظر في هذا الحديث اذا كان شقي - 00:41:06

كثير السيدات غفر له يا اخوان بلحظة في مجلس العالم والداعية فين منزلة الداعي يا اخوان اذا كم سقط الجلوس معه في التذكرة بالله غفرت به الذنوب لا الله الا الله ما منزلة هذا المذكرة بالله - 00:41:24

ولذلك ورد في حديث الترمذی وجزم بعض الحفاظ بحسنه وثبوته ان الله وملائكته حتى الحيتان في جوف الله يستغفرون لمعلم الناس القلب واذا كان الذي يخطف الى هذا العام يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما له - 00:41:42

فين الداعية والمذكرة بالله عز وجل الله ان يعادی الانسان ولی الله ومن الليل ایاك ان ينظر الله الى قلبك وقد ادخلت في قلبك غلام على عالم او داعية الى الله عز وجل - 00:42:06

اخطاً العالم ينبغي ان ينظر هل هذا الخطأ من جنس ما يعذر فيه؟ عن مسائل الاجتهادية؟ ان كان من جنس ما يعذر فيه فاعلم انه مأجور غير مأجور ولا يحل شرعا لانسان يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:42:21

اذا اخطأ العالم في مسألة اجتهادية لنص يتأنله او حديث او اية يتأنلها ولها وجه من الاستدلال فحرام ان يساء الظن به او يتهم ما يجوز هذا والاكم هدمنا كثير من السلف قطعنا عروة المحبة بيننا وبين - 00:42:36

العلماء تناذروا وتناقشوا ما كان احد يسب واحد. وكما قال شيخ الاسلام كان الصحابة يختلفون في المسائل الفرعية ويصلّي بعضهم وراء بعض ويترحم بعضهم على بعض وكما قال شيخ الاسلام كان الصحابة - 00:42:56

يختلفون في المسائل الفرعية ويصلّي بعضهم وراء بعض ويترحم بعضهم على بعض ويترتضى بعضهم على بعض. هذا سائل سلف من الصالح هذه مهمة جداً اذا كان اما اذا كان العالم اخطأ الجاد وخرج فنحن لا نجاملاً احداً في دين الله عز وجل لا نجاملاً احداً - 00:43:12

اخطاً في كذا لكن له حسنات. فلان من الدعاة والهداة الى الله عز وجل ونحتسبة من اهل الخير ومن اهل الدعوة الى الله عز وجل ولكن هناك مسألة كذا وكذا - 00:43:32

لنا فيها نظر وهو ان الذي يظهر ان الصواب هو الحق فيها هو كذا وكذا اذا كان لنا دليل نذكره ونقول لقول الله لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا - 00:43:46

واقف عند هذا الحد وعليكم السلام اما ان يتتجاوز الانسان الى حد التدريس والسمع والتهم اول الكلام حين ما لا نطيق فانا ارى ان هذا امر ينبغي ان يحذر الانسان منه - 00:44:00

ولنعلم اننا مسؤولون امام الله عز وجل عن كل كلمة ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فلذلك ينبغي ان يكون ولائنا وبرائنا للعلماء صادق الوالي لله عز وجل واحق من واليه العلماء - [00:44:12](#)

ومع الولاء الطاعة لهم. لذلك قال بعض العلماء في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ذكروا من اولي الامر العلماء لاني اذا لم نطبع العلماء نحب من واليهم في الله فمعنى ذلك ان الشرع يذهب. من الذي يدلنا على طاعة الله؟ ومن الذي يذكرنا بالحق ويرى العلماء؟ هذه قضية ينبغي ان يتتبه لها - [00:44:26](#)

اما مسألة اعداء الله فان كان عدو الله كافر فحرام عليك اذا كنت تؤمن بالله واليوم الاخر. ان تدخل في قلبك مثقال ذرة من محبة لانسان لا يؤمن بالله واليوم الاخر - [00:44:47](#)

واذا ادخلتها فاعلم ان فيك خصلة من النفاق وخصلة من خصال اهل الشرك والكفر والعياذ بالله وهي محبة اعداء الله ولذلك قال الله تعالى لا تجدوا قوماً يؤمّنون بالله واليوم الآخر يوادون محارب الله - [00:44:59](#)

ابدا لا تجد ولذلك يقولون من دلائل نقص الایمان ان يكون الانسان ذا ميل الى من لا يحبه الله ولا يرضاه. ولذلك يقول الله مخاطب النبي يقول الله عز وجل - [00:45:15](#)

نخاطب النبية في قوله جل ذكره وان شئت تركن اليهم شيئاً قليلاً اذا لازقناك ضعف الحياة وضعف الممات يعني شيئاً قليلاً ايش ورائه؟ اذقناك ضعف الحياة من العذاب وضعف الممات - [00:45:32](#)

ولذلك لو مثقال ذرة صفة الى اعداء الله من المحبة اعلم انك مسؤول عنها وان الله سيحاسبك عليها القلب هذا لا يأذن الله لك فيه اذا قلت امنت بالله ان تدخل فيه ولو ذرة واحدة لعدو الله عز وجل - [00:45:56](#)

اما الظاهر فهذا له احكامه وله معاملة الظاهر هذا اعطى الشرع فيها الاحكام ولذلك عامل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود وعامل المنافقين عامله في الظاهر وكأنه عليه الصلاة والسلام في ذلك منهجه الذي رسمه لامة صلوات الله اما الباطل لا - [00:46:15](#)
الباطن ما لي احد عليك في رقيب غير الله عز وجل فايالك من الليلة تحاول ان تختم من قلبك طيب بعد اهل الكفر اهل البدع ينبغي بغضهم في الله وعداوتهم في الله عز وجل - [00:46:34](#)

واهل البدع الانسان فيهم على احوال اولاً ينبغي على طلاب العلم ان يحرصوا كل الحرص على مخالطتهم ودعوتهم اذا كانت هذه المخالطة ستجدي باذن الله عز وجل ينبغي ان تكون حريصين - [00:46:48](#)
على دعوته ودلالتهم على الخير وان نهیء منهم عملاً نسياً لقبول الحق والاذعان للحق ان يكون هناك اسلوب طيب وكلام طيب يمكن بالتأثير على افكارهم وعلى مبادئهم هذا امر مهم جدا - [00:47:06](#)

و قبل ان تحكم على الاسلام بالبدعة اعلم والله انك محاسب بين يدي الله عز وجل عن كل ما تقول وثق ان الله عز وجل توعد من صدق المؤمن من قذف المؤمن - [00:47:23](#)

المحسن او المحصنة تواعده بالعذاب العظيم في الدنيا والآخرة واخبر ان الله لعنه اذا ايش؟ اذا قذف انسان في عرضه فكيف بمن اتهم انسان في عقيدته الامر جد خطير. نعم معادي اهل البدع لكن ما نأتي هكذا. والله فلان يقولون خرافي. لا ما ينفع هذا - [00:47:34](#)

يقولون متى عند الله عز وجل؟ سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت هذا ما تنفع هذه وصية لطالب العلم خاصة اذا كنت من طلاب العلم يقولون ما تنفع. والله يغل عنقك بين يدي الله عز وجل على هذه الكلمة - [00:47:54](#)

نكن على حذر يا اخوان لا تفهم احد الا وانت على بيته من اهل البدع معناه انكرأيته يفعل البدعة او جاءك انسان يوثق به تعرفه وتعرف ديانته وتعرف تحريه - [00:48:07](#)

وتعرف ايمانه ما يتهم الناس ما هو سريع. ما هو حسود يعني يحسد الناس على فضل يأتيهم الناس هكذا جزاها هذا امر مهم جدا. نحن نعادي اهل البدعة لكن على بصيرة. وكما والله سمعنا في علماء افضل من يتكلم فيهم والله ما - [00:48:21](#)
ما عرفنا منهم الا الاستقامة والسير على منهج الله عز وجل وعلى طاعة الله. ونعرف بعض العلماء اتهموا بعض الاشياء وهم براء من

ذلك. وبعض طلاب العلم اكبر ذات مرة احد طلاب - 00:48:36

وتجد انه يماشي اهل الخرافه واهل البدع وانفجرت هذه الشائعات في شخصين من اهل البدعة كان يمشي معهم اراد الله عز وجل يوم من الايام هذا شيء انا عايشته مثل هذين الشخصين - 00:48:46

فقلت لهم يعني اذكر شخص كان يتهمه بذلك اولا للشخص الذي قلت يا فلان يقولون عنك انك تتكلم في فلان هل هذا صحيح؟ قال نعم فلان ابغضه في الله. قلت لماذا - 00:49:06

هذا مجاز لاهل البدع الانسان يعني ما اشك انه خرافي قلت لا ما اشك انه خرافي هذي ظعها في جيبك اتق الله عز وجل انا اريد ما موقفك من هذا الشخص - 00:49:19

قال وماذا اخذك عليه؟ قال اخذ عليه انه يماشي اهل البدع. قلت من من اهل البدع يماشي قال فلان وفلان قلت هل تعرف غيرهم؟ قال لا. قلت هل لك مأخذ عليه؟ قال لا - 00:49:31

هذا كلام اقوله شاء الله عز وجل ابني ما ذهبت الى هذا طالب العلم للمتكلفين. الى من ذهبت سيادة الشخصين اللذين في كل الذين هما من اهل البدع ثم قلت لهم كان مأخذ عليهم تقريباً ثلاث نقاط من البدع - 00:49:42

فجيت وجلست نعم تصوروا يا اخوان جاءت في النقطة الاولى وقلت لهم والله يعني اني احب يعني المحبة في الله والولاء في الله الاحظ عليكم او يقول الناس كذا وكذا وان شاء الله انه ما يكون منكم ذلك - 00:49:58

واذا به يا اخوان شي والله عجيب بمجرد ان انتهيت من الكريمة قال لي ابشرك يا فلان. مباشرة قال لي كنا نحضر هذا الشيء الفلاني وكنا من اهله ولكن جزى الله خير فلان جلس معنا شهرين ويحاول فينا حتى اقنعنا قبل ثلاثة ايام - 00:50:15

سبحان الله العظيم. لا الله الا الله. طالب العلم يماشي من اجل ايش من اجل ان يؤثر عليهم فيتهم بانهم من اهل البلاد يعني ماذا تريد يا اخوة فقلت لا الله الا الله سبحان الله صدق ان الله يدافع عن الذين امنوا فكيف الله يقييد؟ ويدافع بظهور الغيب. انا ما جيت الرجل الى الان - 00:50:40

ان شاء الله في قضية ثانية قضية كذا وكذا قال والله انت شف هذه قبل ثلاث ايام اقتنينا بالقضية الاولى امس كان يحاول معنا وحتى ذكر لنا كتاب لابن القيم رحمة الله عليه بحث هذه المسألة وتواعدنا ان يأتينا الليلة بعد العشاء يناقشني - 00:51:01

لا حول ولا قوة الا بالله بقية الثالثة قلت اكتتمها في نفسي يعني ان شاء الله نضمك من طلاب العلم ونحسبك تعرف الناس مايسوى منهم احد اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ما سلم من احد فكيف بي وبك - 00:51:22

تصور يا فلان يعني سمعت ان بعض الاخوان يعني اعز علي ان احد يتكلم فيه لكن سمعت انهم يقولون انك تناشي بعظ اهل البلاد سبحان الله ما اعظم ما اظن انه يعنيه فلان وفلان - 00:51:41

لكن والله يا فلان اقسم لك بالله ابني ما مشيت من اللحظة الاولى الا واريد هداية من الطاعة والخير وجدت اخواني في الله يقولون فلان مبتدع كل الناس تبتعد عنه. ما وجدت احد اقترب من هؤلاء يذكرهم بالله - 00:51:54

فقط خليني احتسب وماشين حتى اؤثر عليه سبحان الله واتهم بانه خرافي وانه مبتدع وهو يجند نفسه في اسقاط الاثمعني وعن فلان الى الله المستكدة يا اخوان اعراض المسلمين. ليست بحينا والله اذية المؤمن في عرضه توجب الهلاك. فكيف اذيته في عقيدته - 00:52:06

والى وعادي في العقيدة التي كن على بينة اعلم ان اعراض المسلمين. والله تظل عنقك بين يدي الله لو تكلمت في عقيدة احد اما ان تقيم البينة ولا تلقى الله في وزره - 00:52:25

ولذلك الامر شيء خطير فالصنف الثاني من ينبغي البراء من اهل البدع ولكن ينبغي نصيحته هذا اول شيء هذه نصيحة بالمعرفة ونأتي باسلوب من البداية يهبي الماء المبتدع عامل نفسه لعدم القبول؟ لا - 00:52:38

ما ينبغي هذا ولذلك احد العلماء الحكماء كان جالسا وكان هناك رجل يرى شرعية المولد قال هذا الرجل الذي كان يرى شرعية المولد قال كلمة يدل على انه يرى مشروعية هذا الشيء وانه لا حرج فيه - 00:52:56

شخص يعني كان النجس يضم تقريباً ثلاثة أو أربعة من أهل العلم وقال البعيد أنت فيك ما يخطيك قام يجرح في تجريح مليء بالسب والشتم فالآخر من العلماء كان حكيم - 00:53:17

حتى انتهى الرجل من سبه وشتيمته وقال هو الرجل مفتى ساكت. ما تكلم ولا ناقش ولا رد ولا اجاب بكلمة واحدة. اعرض عن من سب لكن تأثر واصبح في يعني نوع من الشجع - 00:53:34

فلما انتهى الرجل من سبه وشتيمته واتهامه له والكلام عليه هذا الرجل الان وحمد الله واثنى عليه. صلى على النبي ثم بين ما ينبغي على الانسان من محبة النبي صلى الله عليه وسلم المحبة الصحيحة. المبنية على الكتاب والسنة - 00:53:51

بكل بساطة الى ذلك الرجل وقال له يا فلان انا اريد يعني سؤال ان تجيبني عليه هل تستطيع ان تأتيني بحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا اليوم هل تستطيع ذلك - 00:54:10

ولا تسلم بان النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل قال اسلم وكان هو ايضاً عنده معرفة هذا الرجل عنده معرفة وعنده يعني المال الاخر والعطاء في المسائل الشرعية قال لا ما احفظ قال طيب ابغى اسئلتك - 00:54:24

من الكتاب ولا من السنة على شرعية لم فعلته فقال اسئلة حبا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لا ازيدك بكل بساطة الا ازيدك على كلمتين وانت فاهم عاقل - 00:54:37

هل انت يعني على طاعة ان كنت على طاعة لم يدل النبي صلى الله عليه وسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم علم هذه الطاعة والجهلة اللي انت تتقارب الى الله عز وجل بها من محبة النبي صلى الله عليه وسلم علمها النبي صلى الله عليه وسلم هل لجأ الى - 00:54:52

عليه الصلاة والسلام ان يكون جا حل بهذا الشيء. قال طيب اجلس يا اخي ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة هذا المولد الذي تدعيه وكلمة وراء كلمة - 00:55:09

وتأثير الرجل في ذلك المجلس والرجل ما شاء الله لا قوة الا بالله ويعتبر من طلاب العلم ترك ذلك وكان من اخر ما قاله في المجلس قال والله ان كلمة فلان - 00:55:19

اني من زمان وانا اجد الشك والشبهة في هذا الزيت ولكن العادة والتخلص كانت مؤثرة عليه لكن والله ما ان تكلم فلان يعني الكلام الاول المجرح حتى اوجد من نفسي حتى كدت اجزم اني سالقى الله بهذه البدعة. بكيفه يحصل الذي يحصل - 00:55:33

يعني الى هذه الدرجة اصبحت النفس على ماذا؟ تحدي اذا كان شخص تعطيه كلمة من الصدق فيرد عليك باب عافية. هذا ليس باسلوب. الانسان يتبرأ من اعداء الله ولكن بموازين صحيحة - 00:55:50

ولا يهبي من عدوه في الله عاماً نفسياً لترك الحق طيب النقطة الثالثة بعد يعني اهل الفسق النقطة الثالثة اهل الفسق من ناحية الاعتقاد الذي هو المبتدع الذي لا تصح البدعة الى الكفر والرزق من ناحية الجارحة فشارب الخمر والزاني واللوطي ونحو ذلك والعياذ بالله. فهو لاء ينبغي نصحهم كما قلنا - 00:56:02

وتذكير بالله عز وجل وتسخير بالله سبحانه وتعالى ويحبون على قدر ما فيهم من طاعة ويبغضون على قدر ما فيهم من معصية وتكون المحبة النسبية والعداوة نسبية كما قر ذلك العلماء رحمه الله من شيخ الاسلام رحمه الله - 00:56:27

ان المحبة تكون نسبية على حسب ما في الانسان من طاعة ومعصية ولذلك لا ينزل الانسان الذي يرتكب الكبار من زلة الكافر الذي يرتكب الصغائر منزلة؟ من يرتكب الكبائر؟ والله تعالى يقول قد جعل الله لكل شيء قدرًا. فالمقصود ان الولاء والبراء الحب في الله والبخل - 00:56:44

اعوذ بالله من اوثق عرى الاسلام وذاق حلاوة الايمان من رزقه الله يحب فيه والعداوة فيها نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم ذلك وان يجعلنا واياكم ممن احب فيه - 00:57:04

وعاد فيه وانا فيه ورزق الايماء ورزق حلاوة الايمان بذلك. الله تعالى فضيلة الشيخ هناك شخص حلم بصديق الله قد مات وهو يتصل على النار فسأله لماذا يا صديقي؟ فقال له الصديق المتوفى هذا امر الله - 00:57:17

برأيك في هذا الحلم؟ والله يوفق الجميع هناك شخص حلم بصديق له قد مات وهو صلى على النار يصلى في نار على النار فسأله لماذا يا صديقي؟ فقال له الصديق المتوفي هذا امر الله. تأكيدنا برأيك - [00:57:35](#)

هذى الرؤية الامرين انها من الشيطان لان الشيطان يحرض على حزن المؤمن قال تعالى انما النجوى من الشيطان ليحسنه الذين امنوا [00:57:53](#) اليهم بضاعتهم شيئاً الشيطان يحرض من خلال الاحلام المزعجة -

ان يكرد خاطره ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكفل الانسان عن يساره ثلاثة ويستعيذ بالله انا لا تضره ويحتمل انها صادقة وبناء على ذلك يكتم هذه الرؤيا وتستره اذا كان مؤمن - [00:58:13](#)

وتعذر بذلك ان كنت تعلم منه بعض المعاصي فعلل الله عز وجل نفعك في عذابه حتى ان يكون ذلك عبرة لك تستعيذ من موعظة [00:58:28](#) بغيره والله تعالى اعلم ويقول حلمت بوالدتي لا حول ولا قوة اما هذا استلمنا في الاحلام. المتوفاة -

وهي تطرق نافذة غرفته وكانت جميلة جدا. غير انها كانت مغطاة بالتراب وانفها مشوه. وتطلب مني مساعدتها بدخول غرفتي [00:58:50](#) فرفضت وتكرر هذا الحلم عدة مرات كما تفسيرك شيخنا لهذا الحلم. انا ما افسر الاحلام -

لاني لو فسرت حلم وحنيمن اظن اهل جدة كلهم يأتي بي باحلاكم يا شيخ في هذا نقول الله اعلم نعم خاص باهل المدينة. يا شيخ يا شيخ حفظك الله ورعاك وبارك الله فيك وزادك بصيرة على ما انت عليه. اخي محمد نرجو من فضيلتكم وتقرب بان نتكلم في حكم الاسلام في التمثيل - [00:59:07](#)

وهل يوجد ادلة من القرآن والسنة؟ على اباحة تمثيل افیدونا بارک الله فيکم اما التنفيذ انا حیاتی کلها لا ارى جوازه ولا اذكر انی يوما من الايام افتیت بجوازه بمشروعیة - [00:59:31](#)

والذي ارى ان الدعوة الى الله تكون بالكتاب والسنة لا اقل ولا اكثر والفقه كتاب والسنة غناء عن غيرهما والتسجيل على حالتين اذا كان تمثيل الكفار وحكایة الفاظ الكفر والمجان التي تتضمن الاستهزاء بالدين - [00:59:51](#)

هذا انا لا اشك في حرمتی واما اذا كان تمثيل شيء واقعی وتقربی الى الاذهان شيء عادي في تسجيل شخصیات الصحابة ولا النبي [01:00:10](#) صلی الله علیه وسلم والانبياء لكم بموازین يعني في حدود ضيقه -

هذا كما تعلمون مختلف فيه من اجازه من المشائخ الموجودين بناء على تأول حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قصتي مع الرجل [01:00:27](#) وهو نوع من الكذب ولكن عمر ما اقصد الكذب -

وانما قصد مصلحة اعظم وانا مع ذلك لا ارى دالة الحديث على ما ذكروه القصة حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم [01:00:42](#) الان رجل من اهل الجنة خرج رجل فسلم ثم مضى فتبعد ابن عمر -

ادعى ابن عمر ان اباه الذي هو عمر قد طرده من بيته وانه يريد ان ينام لاجل يرفض عمل الرجل هم يقولون ادعى شيئاً خلاف الواقع [01:00:59](#) القصد من ذلك نصيحة وهي مصلحة معرفة -

العمل الموجب دخول الجنة فيتاولون هذا الحديث في جواز التمثيل لهم ايضا في حکایة الافعال والاعمى حديث الاعمى والابرص [01:01:14](#) والاقرع يتاولون هذه الاحاديث لان الملك تشبه لكن نحن نقول هذا مستثنى لمكان النصر -

وما ورد النص به ليس كما قام الاجتهد ما بني على النص ليس كما بني الاجتهد اي ما كان هذا النوع من التمثيل الذي لا يتضمن [01:01:35](#) حکایة كفر ولا مجازة اهل الفسق -

ولا يتضمن فيه الفساد مثل صب شراب التوت على الثياب بدعوى انه دم ونحو ذلك اتلاف الاموال ونحوها تمثيل وهو يشرب الشراب [01:01:51](#) المحرم ويقول الالفاظ المحرومة هذا الحقيقة يعني بهذه الحدود الضيقة فيه القولان اللذان ذكرناهما -

ولكن مع ذلك يعني اقول ما دام ان هناك من يتاول السنة وله وجه من الحديث فلا اشن عليه مثل المسألة الاولى المتضمنة لتمثيل [01:02:10](#) الكفار الفجار وتمثيل اهل الباطل او تفسير الانبياء والصحابة ونحوهم -

هذا امر انا ارى انه يعني ينبغي ان يخرج من دائرة الخلاف لكن في نقطة احب ان انبه عليها وان بعض الشباب يستغل بوجود هذا [01:02:29](#) الشيء بناء على ما يراه من منع التمثيل يستغلها فرصة في منع الشباب من المراكز الصيفية -

وتبيط همهم و قد يكون من الشباب الذين هم في بداية الهدایة والمشکلة انهم يا ليت انا ما امنع ان طالب العلم مثلا يأتي ويأخذ شاب يعني مهتمي بدل ما يجلس في هذا الاشياء يذهب به الى حلقة علم هذا شيء طيب بل ارى ان هذا هو الافضل والمنفي. الى حلق العلم. لكن تأتي وتقول له لا ما تذهب مع هؤلاء - [01:02:45](#)

وتتركه هكذا حتى يأتي اهل الباطل ويأخذوه انا ارى ان هذا ما استردته اكثر من مصلحته لذلك اتخذت مثل هذه المسائل وسيلة لتفريط هم بعض الشباب انا لا اقول للدعاة لكن اقول بعض الشباب متھمسين هداهم الله يتخذون مثل هذه القضية وسيلة - [01:03:07](#)

تنبيت للاستفادة واخذ المحسن في جوانب وترك النساء في جوانب انا ارى انه ينبغي يعني الترير في مثل هذه الامور والنظر الى العواقب ومع ذلك انا اقول واكرر اني لا ارى شيئا يدعى به غير كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:24](#)
يقتصر على ذلك ففيه الغناء وفيه الكفاية وتوقف في هذه المسألة خاصة في المجالس العامة والاشرطة العامة الله يعلم اني ما اريد الا فقط الحرص على الا يستغل فتوى الانسان - [01:03:41](#)

في تنبيت هم الشباب من الانتهاء ينبغي ان تحزن الامور بموازينها اسأل الله عز وجل ان يربينا وياكم الحق حقا ويرزقنا اتباعه ان يربنا وياكم الباطل باطل ويرزقنا اجتناب اجتنابه وصلى الله - [01:03:54](#) [01:04:07](#)
خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - [01:04:07](#)